فاعلية برنامج لتنمية العفو لدى عينة من الأطفال العدوانيين

رحاب الله أحمد سالم عبد السلام
أ.د. محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. هيام صابر شاهين
أستاذ علم النفس المساعد كلية البنات جامعة عين شمس

الملخص

المشكلة: تثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس العفو للأطفال؟، وهل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس العفو للأطفال؟

الهدف: الكشف عن مدى فاعلية البرنامج فى تنمية العفو لدى المجموعة التجريبية عينة الدراسة من الأطفال العدوانيين، والتأكد من بقاء تأثير البرنامج- بعد القياس التتبعى- فى تنمية العفو لدى المجموعة التجريبية من الأطفال العدوانيين.

الأهمية: تكمن أهمية الدراسة فى تناولها أحد الموضوعات المهمة والإيجابية فى علم النفس وهو العفو نظرا لحداثة دراسته على الصعيدين العربى والأجنبي، وتقديم إطارا نظريا يجمع بين العفو والعدوان نظرا لندرة الدراسات العربية والأجنبية التى جمعت بين هذين المتغيرين، وإن إعداد برنامج لتنمية العفو لدى الأطفال العدوانيين قد يفتح الباب لمزيد من الدراسات، وقد تساعد نتائج هذه الدراسة فى بناء برامج وتوصيات تساعد الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل فى تحسين العفو عند التعامل مع الأطفال.

الفروض: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتطبيق البرنامج على مقياس العفو للأطفال فى اتجاه المجموعة التجريبية، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل البرنامج وبعده على مقياس العفو للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي.

المنهج: اعتمدت الباحثة على المنهج التجريبى التصميم التجريبى للمجموعتين التجريبية والضابطة

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة فى مجموعتين تجريبية وضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما.

الأدوات: مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى، ومقياس العفو للأطفال (إعداد الباحثة).

الأساليب الإحصائية: معامل ارتباط بيرسون- معادلة سبيرمان- براون- اختبار (ت) البارامترى- النسب المئوية- اختبار مان ويتنى اللابارامترى- اختبار ويلكوكسون اللابارامترى- المتوسطات.

The Effectiveness of A Program for Developing Forgiveness in A Sample of Aggressive Children

Problem: For the rarity of studies as- far- as the researcher knows that handle with development of forgiveness in aggressive children, the study problem is crystallized in these questions Are there any differences between average scores of the experimental and the control group regarding the post- application of the program on scale of forgiveness for children?, and Are there any differences between average scores of the experimental group regarding the pre/ post application of the program on scale of forgiveness for children?

Objectives: Exploring the effectiveness of the program in developing forgiveness in a sample of aggressive children of the experimental group, and Ensuring the Ensuring the continuity of the program's impact post the following up measurement in developing forgiveness in aggressive children.

Significance: Tackling with forgiveness as a critical and modern topic in positive psychology on both national and international level, Presenting a theoretical framework collects between forgiveness and aggression in children, Designing a program for development of forgiveness in a sample of aggressive children which necessitate more research in future, and The results assist establishing programs and recommendations for helping parents and those in charge.

Method: The study uses the two- group experimental method.

Sample: It consists of 30 Male/ Female children, aged (9- 12) year olds, divided into two groups.

Instruments: Asuit University Non- Verbal Intelligence Scale (Taha El- Mestekawy, 2000), The Socio- Economic Cultural Scale (Mohamed El-Behairy, 2002), and Scale of Forgiveness For Children (by researcher).

Statistical Approaches: T. Test- Spearman- Brown Coefficient- Willcoxon Test- Averages- Percentages- Man Whitney Non- Parameter Test.

مقدمة:

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وزوده بنوازع الخير ونوازع الشر، فهناك من البشر من يسلك سلوك الخير وهناك من يسلك سلوك الشر وهو ما نسميه العدوان، وهو سلوك خطر على صاحبه والمجتمع وتعد الأسرة هى المسئول الأول عن إكساب الطفل أنماط السلوك الاجتماعي، ويليها فى ذلك روضة الطفل والمدرسة وجماعة الأصدقاء ووسائل الإعلام وهذا بدوره يلقى بالعبء على المتخصصين فى مجالات الطفولة وعلم النفس والتربية حيث ينبغى توعية هذه المؤسسات وإرشادها لاختيار أفضل البيئات التى تساعد الطفل على النمو النفسى السليم (مروة سداوي، ٢٠١٠).

ويعتبر العدوان من الموضوعات التى حظيت بالكثير من اهتمام علماء النفس فى دراستهم، ويرجع السبب فى ذلك إلى ظهور العديد من أنماط وأشكال السلوك العدوانى والتدميرى والإرهابى بصورة مضطردة فى كل المجتمعات على اختلاف توجهاتهم العقائدية والسياسية والمادية، فانعكس هذا الاهتمام بتعدد وجهات النظر فى تفسير هذا السلوك بتنوع المداخل النظرية فى علم النفس (فاطمة محمد، ٢٠١٢).

ويعتبر مفهوم العفو من المفاهيم التى لها حضور فى عموم التجارب الإنسانية، ومع أهمية الحضور التاريخ لهذا المفهوم يعلن عدد كبير من المفكرين والفلاسفة وعلماء النفس عن صعوبة كبيرة فى تحديده (كنز حسن، ٢٠١٦)، فقد حظى التاريخ الإسلامى بمواقف عظيمة تعلو من قيمة العفو وذلك فى موقف الرسول صلى الله عليه وسلم عندما عفا عن أهل مكة وقال لهم "أذهبوا فأنتم الطلقاء".

والعفو شجعته كل الأديان السماوية، حيث ينظر إلى العفو على أنه نقطة تحول فى حياة الفرد الروحية والعاطفية، فهو يساعد على التجاوز عن الصراعات وما تحمله من أحقاد؛ فهو يقلل من معاركنا الداخلية مع أنفسنا، ويتيح لنا فرصة التوقف عن العدوان والغضب، حيث أنه يغير من الطريقة التى ننظر بها لأنفسنا وللآخرين (عبير محمد، ٢٠١٠: ٣- ٤).

مشكلة الدراسة:

يعد السلوك العدوانى من القضايا المهمة فى المجال التربوي، وسيظل إحدى الموضوعات الجديرة بالبحث والدراسة، ويرى كثير من الباحثين أن السلوك العدوانى شأنه شأن أى سلوك إنساني، متعدد الأبعاد، متشابك المتغيرات، متباين الأسباب بحيث لا يمكننا رده إلى تفسير واحد، ومع تعدد أشكال العدوان ودوافعه تعددت النظريات التى فسرت السلوك العدوانى (عصام العقاد، ٢٠٠١).

وقد أصبح الشعور بالعدوانية من أكثر الحالات المزاجية التى يصعب على الإنسان التخلص منها؛ حيث أنه يثير بداخل الفرد العديد من المشاعر السيئة، وذلك حين يتصاعد حوار داخلى يمس مشاعر العدوان ويؤيدها بأسباب تزيد من اشتعاله، كما أن زيادة التأمل فى الأسباب التى أدت إلى العدوان تجعله تفكر فى أسباب أخرى لاستمرار هذا السلوك العدوانى (سحر فاروق، ٢٠٠١).

ولندرة الدراسات السابقة (فى حدود اطلاع الباحثة) التى تناولت تنمية العفو لدى عينة من الأطفال العدوانيين، مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة.

تثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده على مقياس العفو للأطفال العدوانيين؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده على مقياس العفو للأطفال العدوانيين؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس العفو للأطفال العدوانيين؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس العفو للأطفال العدوانيين؟

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن مدى فاعلية البرنامج فى تنمية العفو لدى المجموعة التجريبية عينة الدراسة من الأطفال العدوانيين.
٢. التأكد من بقاء تأثير البرنامج بعد فترة المتابعة- فى تنمية العفو لدى المجموعة التجريبية من الأطفال العدوانيين.

أهمية الدراسة:

١. الأهمية النظرية:

أ. تكمن أهمية الدراسة فى تناولها أحد الموضوعات المهمة والإيجابية فى علم النفس وهو العفو نظرا لحداثته على الصعيدين العربى والأجنبي.

ب. ستقدم هذه الدراسة إطارا نظريا يجمع بين العفو والعدوان نظرا لندرة الدراسات (العربية والأجنبية) التى جمعت بين هذين المتغيرين (فى حدود إطلاع الباحثة).

ج. وتظهر أهمية الدراسة فى أن العفو متغير مهم ومؤثر فى الصحة النفسية للأطفال وقد يؤدى بهم إلى الكثير من المشكلات السلوكية (فى حدود اطلاع الباحثة).

٢. الأهمية التطبيقية:

أ. إن إعداد برنامج لتنمية العفو لدى الأطفال العدوانيين قد يفتح الباب لمزيد من الدراسات عن تنمية العفو لدى عينات أخرى.

ب. قد تساعد نتائج هذه الدراسة فى بناء برامج وتوصيات تساعد الوالدين أو القائمين على رعاية الطفل فى تحسين العفو عند التعامل مع الأطفال.

ج. قد يمكن الاستفادة من نتائج وتوصيات هذا البحث فى تقديم المقترحات اللازمة لتوجيه الوالدين، والمربين، والمعلمين، لوضع الخطط والبرامج التى تساعد على تحسين العفو لدى الأطفال العدوانيين أو مرتفعى الغضب.

مفاهيم الدراسة:

- العفو Forgiveness: العفو أنه عملية يقوم بها الفرد أو المجتمع بالتجاوز عن الخطأ، وترك العقوبة والمؤاخذة عليه سواء تمكن من إيقاع العقوبة أم لا، وفق ضوابط وأهداف وأسس محددة (عبدالمحسن السلمي، ٢٠٠٧).

هو سلوك دافعى ينطوى على تجنب الانتقام وزيادة الدوافع الخيرة.(Klatt, 2008)

العفو هو قرار عقلى يستغنى فيه الفرد عن الانتقام من الشخص الذى أساء إليه. (Cannon, 2013: 17- 18)

التعريف الإجرائى للعفو: هو استجابة إيجابية من قبل الشخص تجاه من أساء إليه فى المواقف المختلفة وفى النواح الشخصية والأسرية والمجتمعية، ويعبر عنه إجرائيا بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس.

- العدوان Aggression: هو ردة فعل من شأنها أن توفر حوافز ضارة لكائن حى آخر، وهو أيضا أى شكل من أشكال السلوك الذى يتم توجيهه إلى كائن حى آخر، ويكون هذا السلوك مزعجا له (حسن مصطفي، ٢٠٠١: ٣٥).

كما أن سلوك بشرى ممزوج بالغضب والكراهية أو المنافسة الزائدة، فيه خروج عن المألوف، بهدف إيذاء الغير أو الذات، وقد يكون فطريا غريزيا، أو نتيجة لمثير خارجي، وهو إما أن يكون سلوكا ماديا أو رمزيا، لتحقيق حاجات الفرد فى السيطرة والتفوق وحب السلطة، أو تعويضا عن الإحباط والحرمان والظلم (فاطمة مبارك، ٢٠٠٤).

وهو السلوك الموجه سواء ضد الذات أو الآخرين، والذى يقصد منه الإيذاء للذات، أو للآخرين، أو للممتلكات بشكل مباشر أو غير مباشر (أحمد الزعبي، ٢٠٠٥: ١٥).

التعريف الإجرائى للعدوان: هو سلوك غير سوى وغير مقبول اجتماعيا يهدف إلى توجيه الأذى للغير وله صور وأشكال متعددة، ويعبر عنه إجرائيا: بالدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس العدوان للأطفال.

دراسات سابقة:

- أولا دراسات تناولت العفو لدى الأطفال العدوانيين:

١. دراسة حنان الجهنى (٢٠١٠) قامت بالتركيز على دور الوالدين فى تنشئة الأبناء على خلق العفو فى ضوء مفاهيم الإسلام وأسسه وخصائصه، مع

محاولة إلقاء الضوء على واقع ممارسة الوالدين لهذا الخلق فى المجتمع السعودي، ومن ثم الخروج برؤية تربوية سليمة تتضمن أساليب تعين الوالدين على القيام بدورهما فى تنشئة الأبناء، واستخدمت الدراسة المنهج الاستنباطى والوصفى على عينة قوامها ٢٠٠ فرد بواقع ٩٠ أب و١١٠ أم من أباء وأمهات سعوديين لديهم طفل أو أطفال عمرهم ٦ سنوات وما فوقها من مدينة الرياض، ولقد توصلت النتائج أن العفو أحد أهم الصفات التى يجب أن يتحلى بها الفرد والمجتمع كافة، وكذلك أن هناك تدنيا وضعفا فى مستوى الرضا الوالدى عن مدى تحلى الأبناء بخلق العفو فى المجتمع لدى الآباء والأبناء على حد سواء.

٢. دراسة (Naomi Watanabe, 2011) فكانت عن العفو لدى الأطفال والمراهقين من (٧- ١٦) عاما، واستخدمت أدوات مقياس Enright للعفو واختبار الغضب والوعى الذاتى وتوصلت النتائج إلى أنه لا يوجد فروق بين الجنسين فى العفو لدى المراهقين، ولا توجد فروق بين الأطفال فى العفو الذاتي.

٣. دراسة (Worthington, et.al, 2013) فقد تناولت المعتقدات الروحية وعلاقتها بالعفو، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ مفردة، فى المرحلة العمرية من (٩- ٢٥) عاما، مستخدما مقياس للعفو، والتعاطف، والتدين، وخلصت النتائج إلى أن الدين والمعتقدات الروحية يمكن أن تنمى العفو، وأن التعاطف يلعب دورا وسيطا بين العفو وعدم العفو.

٤. دراسة (Phillip A, 2014) هدفت إلى العفو كوسيط بين الذكاء العاطفى والعلاقات بين الوالدين والطفل واستخدمت أدوات كانت مقياس العفو، استبيان استجابة سلوك للغضب والعدوان، ومقياس الذكاء العاطفى واستبيان الأبوة والأمومة، وتكونت العينة من ٨٦ من الوالدين مع الأطفال من عمر (٦- ١٣) عاما، وتوصلت النتائج إلى أن الآباء والأمهات الذين كانوا أفضل تنظيم عاطفيا كانوا أكثر مساعدة لتطوير علاقات أفضل مع أطفالهم، وأن العفو له علاقة بين الوالدين والطفل واستجابات الغضب والعدوان.

٥. دراسة (Ahn-Im, Grace, 2016) عن تعليم العفو من خلال الدين، طبقت على عينة قوامها ٢٢٠ مفردة من سن (١٠- ٤٠) عاما، وتوصلت النتائج إلى دعم الدين للعفو فى المواقف المختلفة واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس مدى الالتزام بالدين، ومقياس EFI، TRIM، PSWB.

- ثانيا دراسات تناولت إمكانية تنمية العفو لدى الأطفال العدوانيين:

١. دراسة محمد البحيرى (٢٠٠٧) للتعرف على فاعلية تنمية الذكاء الوجدانى فى خفض حدة المشكلات السلوكية (العدوان، والانطواء، والكذب) لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكيا على عينة قوامها ٦٠ طفل تراوحت أعمارهم من (٩- ١٢) عاما، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج التدريبى ليس فقط فى تنمية الذكاء الوجدانى بل أيضا فى خفض حدة المشكلات السلوكية (العدوان، والانطواء، والكذب).

٢. قامت نجوان حسن (٢٠١٠) بدراسة هدفت الكشف عن مدى تأثير برنامج للتربية الرياضية فى خفض حدة السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد أجرت الدراسة على ٤٠ طفل تراوحت أعمارهم ما بين (٦- ١٢) سنة واستخدمت أدوات منها استمارة المستوى الاجتماعى والاقتصادي، وكذلك مقياس السلوك العدواني، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية برنامج للتربية الرياضية فى خفض حدة السلوك العدوانى لدى عينة الدراسة.

٣. دراسة (Hood, Julia, 2011) لتقديم برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية، ومعرفة أثرها على السلوكيات العدوانية وتكونت العينة من ٤٠٠ طفل فى المدرسة الابتدائية، وتم استخدام النمذجة، والوسائط المتعددة، والرسوم المتحركة، والقصص الاجتماعية، والإدارة الذاتية، وتضمن البرنامج أحدى عشر مهارة تم تدريب الأطفال عليهم لمدة ٣٠ دقيقة مرتين فى الأسبوع، وأشارت النتائج إلى أن التدخل كان فعالا فى خفض السلوكيات العدوانية، وزيادة استخدام المهارات الاجتماعية الإيجابية.

٤. دراسة (Noori, et.al, 2012) لمعرفة فاعلية العلاج الجماعى القائم على العفو فى خفض حدة العدوان لدى المراهقين الذكور من عمر (١١- ١٣) عاما، حيث أن العفو نفسه كمتغير إيجابى قد يسهم فى خفض بعض السلوكيات غير المرغوبة، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وقسمت العينة إلى مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتكونت المجموعة التجريبية من ٣٠ طالبا ممن سجلوا درجات مرتفعة على مقياس العدوان، وتم تعريض المجموعة التجريبية للإرشاد بالعفو خلال ١٢ جلسة جماعية وكانت مدة الجلسة ساعة واحدة، وتركت المجموعة الضابطة دون أى تدخل، وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار ليفين، واختبار (ت)، والتحليلات الإحصائية أظهرت أن العدوان سواء كان اللفظى أو الجسدى والغضب والعدائية فى المجموعة التجريبية انخفضت بقوة بعد التعرض لبرنامج العفو، مما يشير إلى أن العفو يؤثر بقوة فى خفض مستوى العدوان بأنواعه اللفظى والجسدى والغضب والعدائية.

٥. وقام (Lavafpour N, et.al., 2012) بدراسة هدفت إلى تطبيق برنامج للعلاج بالعفو كمدخل لتقليل من السلوك العدواني، واستخدمت أدوات كانت مقياس للعفو، ومقاييس للعدوان، وتكونت العينة من ٣٠ مراهق تراوحت أعمارهم من (١١- ١٣) عاما، وسجل أعلى مستوى عدوان لديهم ويشمل البرنامج الإرشادى ١٢ جلسة جماعية لمدة ساعة وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج فى زيادة العفو وانخفاض السلوك العدوانى كما توصلت الدراسة إلى أن العدوان انخفضت أبعاده بعد تطبيق البرنامج وأشارت إلى جدوى العلاج الجماعى للتقليل من السلوك العدواني.

تعقيب على الدراسات السابقة:

١. توصلت نتائج الدراسات إلى دور الوالدين فى تنشئة الأبناء على خلق العفو وأسسه وخصائصة وأنه من أهم الصفات التى يجب أن يتحلى بها الفرد.
٢. لا توجد فروق بين الجنسين فى العفو الذاتى لدى الأطفال.
٣. توصلت النتائج إلى أن الآباء والأمهات الذين كانوا أفضل تنظيم عاطفيا كانوا أكثر مساعدة لتطوير علاقات أفضل مع أطفالهم، وأن العفو له علاقة بالوالدين والطفل واستجابات الغضب، والعدوان.
٤. أسفرت نتائج الدراسات عن أن الدين والمعتقدات الروحية يمكن أن تنمى العفو وأن التعاطف يلعب دور الوسيط بين العفو وعدم العفو وان الدين يدعم العفو فى المواقف المختلفة.
٥. كما توصلت نتائج الدراسات إلى فاعلية البرامج التدريبية فى تنمية الذكاء الوجدانى وخفض حدة المشكلات السلوكية (العدوان، الإنطواء، الكذب).
٦. وتوصلت الدراسات إلى فاعلية بامج التربية الرياضية فى خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال.
٧. كما توصلت النتائج إلى فاعلية برنامج لتنمية المهارات الاجتماعية الايجابية وخفض السلوكيات العدوانية.
٨. وتوصلت أيضا نتائج الدراسات إلى فاعلية العلاج الجماعى القائم على العفو لخفض حدة العدوان لدى الأطفال الذكور مما يؤكد على أن العفو يؤثر بقوة فى خفض مستوى العدوان بأنواعه (اللفظى، والجسدى).
٩. وأسفرت النتائج عن فاعلية برنامج العلاج بالعفو لخفض السلوك العدوانى وأبعاده.

فروض الدراسة:

فى ضوء ما سبق أمكن صياغة الفروض كما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس العفو للأطفال العدوانيين فى

اتجاه القياس البعدي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس العفو للأطفال العدوانيين.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لتطبيق البرنامج على مقياس العفو للأطفال العدوانيين فى اتجاه المجموعة التجريبية.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لإجراء البرنامج على مقياس العفو للأطفال العدوانيين.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلى والبعدى والتتبعى.

عينة الدراسة:

فيما يلى وصف تفصيلى لعينة الدراسة مجموعة الدراسة الأساسية:

١. حجم العينة: بلغ عدد مجموعة الدراسة (ن= ٣٠) طفلا وطفلة، منخفضى العفو ويعانون من العدوان المرتفع تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما.

٢. خصائص العينة: تراوحت أعمار العينة ما بين (٩- ١٢) عاما، وذلك لأن العديد من الدراسات قد أكدت على أن ظهور المشكلات النفسية للأطفال تظهر بعد دخوله المدرسة وكانت عينة الدراسة مقسمة لمجموعتين (ن= ١٥) للمجموعة التجريبية مقسمة (ن= ٨) من الذكور و(ن= ٧) من الإناث بمتوسط عمرى ٩٥,٤٠٠ وانحراف معيارى ١,٧٦٥ وكذلك ١٥ طفل للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٨) من الذكور و(ن= ٧) من الإناث بمتوسط عمرى ٩٦,٠٠٠ وانحراف معيارى ٢,١٧١ جميعهم منخفضى العفو ويعانون من ارتفاع العدوان.

وقد اختيرت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من مدرسة الأندلس التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة.

٣. التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى متغيرى العمر والذكاء: تمت المجانسة بين عينتى الدراسة من المجموعة التجريبية والضابطة على متغيرات العمر والذكاء كما يتضح فى الآتي:

أ. المتوسطان والانحرافان المعياريان للمجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء:

المجموعة والقيم / المتغير	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)	
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري
العمر	١٠,٨٠٠	٠,٧٦٢	١٠,٤٦٧	٠,٣٤٣
الذكاء	٩٥,٤٠٠	١,٧٦٥	٩٦,٠٠٠	٢,١٧١

التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي: متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي

القياس والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
المستوى الاقتصادي	١٥,٧٧	٢٣٦,٥	١٥,٢٣	٢٢٨,٥	١٠٨,٥٠	٠,١٦٦	غير دالة
الاجتماعي	١٦,٦٣	٢٤٩,٥	١٤,٣٧	٢١٥,٥	٩٥,٥٠	٠,٧٠٧	غير دالة
الثقافي	١٧,٠٧	٢٥٦,٠	١٣,٩٣	٢٠٩,٠	٨٩,٠٠	٠,٩٧٨	غير دالة
الدرجة الكلية	١٦,٥٣	٢٤٨,٠	١٤,٤٧	٢١٧,٠	٩٧,٠٠	٠,٦٤٤	غير دالة

أشارت نتائج الجدول إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال العدوانيين فى المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي.

ب. القياس القبلى والبعدى لمقياس العفو: التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى للعفو، للتأكد من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال العدوانيين فى القياس القبلى للعفو قامت الباحثة بحساب اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلى على مقياس العفو للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الحساسية للظروف	١٥,٧٧	٢٣٦,٥	١٥,٢٣	٢٢٨,٥	١٠٨,٥	٠,١٧٠	غير دالة
العفو عن الذات	١٤,٨٣	٢٢٢,٥	١٦,١٧	٢٤٢,٥	١٠٢,٥	٠,٤٢٦	غير دالة
العفو عن الآخرين	١٦,١٧	٢٤٢,٥	١٤,٨٣	٢٢٢,٥	١٠١,٥	٠,٤١٧	غير دالة
الدرجة الكلية	١٥,٨٠	٢٣٧,٠	١٥,٢٠	٢٢٨,٠	١٠٨,٠	٠,١٩٠	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال العدوانيين على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية) فى القياس قبل تطبيق البرنامج؛ مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين فى القياس القبلى للعفو.

أدوات الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على مقياس العفو للأطفال (إعداد رحاب الله أحمد سالم، ٢٠١٨)، ومقياس العدوان (إعداد رحاب الله أحمد سالم، ٢٠١٨)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي. (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢)، ومقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠)، وبرنامج تنمية العفو للأطفال العدوانيين. (إعداد رحاب الله أحمد سالم، ٢٠١٨)

- مقياس العدوان للأطفال: قامت رحاب الله أحمد سالم (٢٠١٨) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٢٤ بندا بهدف تقدير درجة العفو لدى الأطفال عينة الدراسة؛ وقد حسبت رحاب الله أحمد سالم الصدق التمييزى بين المجموعات المتباينة بين عينتى الأطفال العدوانيين والأطفال العاديين على مقياس العفو للأطفال وكانت قيمة (ت) دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١، أما الثبات فقد كانت قيمة معامله ٠,٩١٩ للتجزئة النصفية و٠,٨٥٢ لمعامل ألفا كرونباخ.
- مقياس العفو للأطفال: قامت رحاب الله أحمد سالم (٢٠١٨) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٣٢ بندا بهدف تقدير درجة العدوان لدى الأطفال عينة الدراسة؛ وقد حسبت رحاب الله أحمد سالم الصدق التمييزى بين المجموعات المتباينة بين الأطفال العاديين والأطفال منخفضى العفو عينتى الدراسة وكانت قيمة ت دالة إحصائيا عند المستوى ٠,٠١، أما الثبات فقد كانت قيمة معامله ٠,٩٨٧ للتجزئة النصفية و٠,٨٧٦ لمعامل ألفا كرونباخ.
- مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي: قام محمد البحيري (٢٠٠٢) بإعداد هذا المقياس وهو يتكون من ٦٠ بندا لتقدير المستوى الاقتصادى الاجتماعي الثقافي، واستخدم فى هذه الدراسة لاستبعاد الأشخاص الذين يقل مستواهم الاقتصادى والاجتماعى عن المتوسط، ولحساب التجانس بين أمهات الأطفال عينة الدراسة؛ وقد حسب محمد البحيرى الصدق العاملى من الدرجتين الأولى والثانية؛ حيث نتج عنه أربعة أبعاد هي: (المستوى الاقتصادي ومدلولاته الثقافية والاجتماعية، ممتلكات الأسرة وثقافتها، والمستوى الثقافي، والمستوى الثقافي الاقتصادي للأسرة). أما الثبات فقد كانت قيمة معامله ٠,٨١ لإعادة التطبيق، و٠,٨٧ للتجزئة النصفية.
- اختبار جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي: أعده طه المستكاوى (٢٠٠٠) وهو اختبار ذكاء جماعى يتكون من ٦٠ مفردة؛ يستخدم لتقدير القدرة العقلية العامة للأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ٢٠) عاما، وقد استخدم فى هذه

الدراسة لاستبعاد الأطفال الذين يقل معامل ذكائهم عن المتوسط، ولحساب التجانس بين الذكور والإناث من الأطفال عينة الدراسة، وحسب طه المستكاوى صدق الاختبار بطريقة؛ صدق الإرتباط بالمحك (بعض الاختبارات الفرعية والدرجة الكلية لاختبار وكسلر- بلفيو لذكاء الراشدين والمراهقين) وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٩٦، ٠,٩٠١)، وصدق التمييز بين الأعمار الزمنية المتباينة، وقد تراوحت قيم (ت) الدالة عند ٠,٠٠١ بين (٤,٩٤، ٢٤,٢٥)، والصدق العاملى من الدرجة الأولى، كما حسب معامل الثبات بطريقتى التجزئة النصفية ٠,٨٦٣، وإعادة التطبيق ٠,٨٣٩.

- برنامج لتنمية العفو لدى الأطفال العدوانيين: أعد هذا البرنامج لدى عينة من الأطفال العدوانيين منخفضى العفو وتكون البرنامج من ١٥ جلسة مدة كل جلسة ٤٥ دقيقة وتناول البرنامج ما اشتمل عليه الجدول التالي:

مسلسل الجلسات	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة	زمن الجلسة	إجراءات الجلسة
الجلسة التمهيدية	التعارف بين الباحثة والأطفال المشاركين فى البرنامج	١. كسر الحاجز النفسى بين الباحثة والمشاركين وبين الأطفال المشاركين بعضهم البعض. ٢. الأتفاق على تحديد موعد الجلسات. ٣. إقامة علاقة تفاعلية بين الباحثة والأطفال المشتركين فى البرنامج. ٤. التعرف على أهداف وأهمية البرنامج. ٥. الأتفاق على تحديد موعد الجلسات وحث الأطفال على المواظبة فى الحضور فى الميعاد والمكان المحدد. ٦. حث الأطفال على المواظبة فى الحضور على الميعاد والمكان المحدد ٧. تعريف الاطفال معنى العفو ودور البرنامج فى مساعدتهم فى التعرف على معنى العفو	المحاضرة- المناقشة الجماعية- التخيل- التعلم باللعب.	٤٥ دقيقة	١. تقوم الباحثة بتعريف نفسها للأطفال وتتعرف عليهم جميعا ثم تقترح القيام بلعبة مسلية كلعبة الحقائق والبيانات الشخصية التى هى عبارة مجموعة مكتوبة من الاسئلة على بطاقات يجيب عليها الأطفال مع الباحثة مثل: ما هو أسم الأب، الأم، عدد الأخوة؟... ٢. التركيز على أن يكون البرنامج يقوم على التفاعل مع الأطفال نحو أنفسهم ونحو الأخرين ونحو المواقف التى يتفاعلون معها. ٣. الإشاره إلى أهمية المواظبة فى الحضور بإنتظام لأن هذا يساعد الأطفال على إكتساب مهارات تفيد فى العفو عن الذات، والمواقف، والآخرين. ٤. التأكيد على أهمية المشاركة الفعالة أثناء الجلسات وأهمية القيام بالواجب المنزلى. ٥. تطبيق مقياس العفو على عينة الدراسة. ٦. تطبيق مقياس العدوان على عينة الدراسه. ٧. طلب من كل طفل من الأطفال تقديم توقعاته من البرنامج. ٨. شكر الأطفال على حسن استماعهم ومشاركتهم، والاتفاق معهم على موعد الجلسة القادمة
من الجلسة الأولى- الجلسة الخامسة	أهمية العفو وتنمية العفو عن الذات	١. تعريف الأطفال الترحيب بالأصدقاء الجدد. ٢. تعليم الأطفال احترام أراء الاخرين. ٣. تعليم الأطفال االألتزام فى حضور الجلسات. ٤. تعليم الأطفال عدم مقاطعة بعضهم البعض. ٥. تعليم الأطفال التصالح مع الذات. ٦. إدخال البهجة والسرور. ٧. تفاعل الأطفال مع بعضهم.	الحوار والمناقشه- المحاضرة - القصيره التعزيز- النمذجه- الواجب المنزلي	٤٥ دقيقة	١. الترحيب بالأطفال وشكرهم على الإنتظام فى حضور الجلسات. ٢. مناقشة الواجب المنزلى للجلسه السابقه مع تقديم التغذية الراجعة المناسبة. ٣. عرض فيلم كرتونى وهو بأسم (كن متسامحا) وهى تحكى بأن هناك أخ وأخت هما أيمن، وسمر وهما يحبون بعض، ومطيعين لوالدهما ويسمعان الكلام وفى ذات يوم جاءت صديقة سمر إلى البيت لتزورها وقالت لها إن أخيك نشر عنك كلام سوء فى المدرسة فقالت لها سمر: أخى أيمن فعل ذلك قالت لها صديقتها: نعم وكل المدرسة عرفت هذا الكلام السئ عنك فغضبت سمر وثارت وقالت: سوف لا أكلمه أبدا ولا ألعب معه ثم ذهبت صديقتها وجاء أيمن وقال لها: يا سمر يا أختى الحبيبة هيا بنا لنلعب سويا قالت له: لا إنى لا أريد أن العب معك وفى اليوم التالى جاء أيمن لأخته سمر وقال لها: يا سمر يا حبيبتى هيا بنا لنتسوق سويا فى أحد المتاجر قالت له: إنى لا أريد أن أذهب معك فشعر أيمن أن سمر تغيرت معه لكنه لم يعرف السبب وفى اليوم الثالث قال لها أيمن: ماذا بكى يا سمر؟ ماذا فعلت لك؟ لكى لا تلعبى معى؟ وجد أيمن أخته تبكى وتقول له لماذا قلت عنى كلام سئ فى المدرسه؟ فإندهش أيمن لما سمعه من أخته وقال لها: من قال لكى إنى تحدثت عنك بسوء ولماذا؟ فقالت سمر: صديقتى فقال لها: ولما صدقتيها ولم تسأليني عما قالته لك صديقتك. فبكت سمر وقالت لأخيها: سامحنى لقد شعرت بالذنب على ما فعلت فقال لها أيمن: ما بك يا سمر قالت له إنى أشعر بتأنيب ضمير بسبب إنى سمعت كلام صديقتى دون أن أواجهك وأقول لك ما حدث فقال لها ايمن: لا عليكى أنتى أختى حبيبتى. ٤. مناقشة الأطفال حول ما حدث بين سمر وصديقتها؟ وماذا فعلت سمر عندما أراد أيمن اللعب معها؟ ولماذا بكت سمر؟ وبماذا شعرت؟ وماذا قالت لإخيها؟ وماذا قال لها أيمن؟
من الجلسة السادسة- الجلسة العاشرة	تنمية العفو عن الآخرين	١. تعليم الأطفال ضبط النفس. ٢. تنمية القدرة على التغاضى عن أخطاء الآخرين. ٣. أن يتحرر الطفل من المشاعر السلبية تجاه المسئ إليه. ٤. أن يتحرر الطفل من إساءة النية بلآخرين.	الحوار- المناقشة التعزيز المشاركة التعزيز- التغذية الراجعة- الواجب المنزلى	٤٥ دقيقة	١. الترحيب بالأطفال وشكرهم على الحضور فى الميعاد. ٢. مراجعة ومناقشة الواجب المنزلى للجلسه السابقة مع تقديم التغذية الراجعة المناسبة للأطفال وتقديم التعزيز المناسب لهم. ٣. قراءة قصة للأطفال بعنوان (العفو عند المقدرة) وهى يحكى أن سامر كان من اقل طلاب الصف حرصا على دروسه وغالبا ما يأتى متأخرا الى الصف، وكثير الشغب حيث يضرب زملاؤه ويأخذ طعامهم ويقلق راحتهم ويجعل من تفوقهم سببا للسخرية، ومن مدح المعلم لهم وثنائه عليهم سبيلا للضحك، والهزل طوال اليوم وكان سامريضايق زميله فارس دائما حيث كان فارس مجتهدا وذات مرة اعطى المعلم فارس وساما ليضعه على صدره دليلا على تميزه، وذكائه، وعند خروجهم من المدرسة قرر سامر ان يأخذ ذلك الوسام من فارس وبينما فارس يمشى مع زملائه اعترض طريقهم سامر وعلامات الشر بادية على وجهه قائلا لفارس: اعطنى الوسام يا فارس بدون كلام فقال فارس مستغربا: لكن المعلم اعطاه لى يا سامر فقال سامر: اعطنى الوسام بدلا من أن انتزعه منك بالقوة. فقال فارس ضاحكا: لماذا لاتجتهد بدروسك ليعطيك المعلم وساما مثله؟ فغضب سامر جدا وضرب

مسلسل الجلسات	موضوع الجلسة	أهداف الجلسة	فنيات الجلسة	زمن الجلسة	إجراءات الجلسة
					مرض سامر مرضا شديدا فتغيب عن المدرسة لعدة ايام، لكن فارس كان منتبها الى تغيب سامر وفى كل يوم يسأل زملاءه عنه، واخيرا قرر الذهاب الى بيته والسؤال عنه. وحين وصل بيت سامر عرف من والدته أن سامر مريض ولا يستطيع ان يترك السرير فطلب منها أن يدخل ويسلم عليه، ولما دخل فارس غرفة سامر أخذ سامر بالبكاء محاولا إخفاء وجهه عن فارس وقال: سامحنى ارجوك سامحنى ارجوك لقد اذيتك كثيرا فقال فارس: لا عليك فنحن اصدقاء وما فات مات وعلينا بالايام المقبلة. فقال سامر: كيف يمكن ان تنسى كل ما فعلته بك؟ك يف استطعت ان تأتى لزيارتى. فقال فارس: العفو عند المقدرة وهو ما دفعنى لذلك وليكون ذلك درسا لتكف عن إزعاج وإيذاء الاخرين يا صديقى.
					٤. يتم مناقشة الأطفال فى أحداث القصه والعبرة من هذه القصة وماذا فعل فارس عندما مرض سامر وتغيب عن المدرسة؟ ولماذا أخذ سامر بالبكاء عندما رأى فارس؟ ولماذا طلب سامر من فارس أن يعفو عنه ويسامحه؟
من الجلسة الحادية عشر- الجلسة الخامسة عشر	تنمية القدرة على العفو فى المواقف	١. تنمية القدرة على العفو فى المواقف التى اسىء فيها للطفل. ٢. تعليم الأطفال إلتماس العذر. تعليم الأطفال إستيعاب الموقف ككل بإيجابياته وسلبياته	النمذجة- المشاركة- التعزيز- لعب الدور- المحاضره القصيره الواجب المنزلي	٤٥ دقيقة	١. شكرالأطفال على حضورهم فى الميعاد المحدد.
					٢. مراجعة الواجب المنزلى للجلسة السابقة ومناقشتهم وتقديم الثناء للأطفال لقيامهم به مع تقديم التعزيز الايجابى لهم.
					٣. التحدث مع الاطفال عن أهمية العفو وضرورة التحكم فى الغضب.
					٤. عرض قصة للأطفال بأسم (قطار التسامح) تتحدث عن أنه فى يوم جمع الجد أحفاده الثلاثة حوله وأخذ ينظر إليهم بحب، وحنان، وعطف ثم قام من مكانه وذهب بسرعة إلى حجرته وأتى بشئ فى كيس قديم متهالك أزال ما عليه من أتربة بمنديله، وسيطرت الدهشة على وجه أحفاده: طارق، ومؤمن، ومعتز خاصة عندما أحتضن جدهم هذا الكيس القديم، وأبتسم الجد وأراد ألا يطيل دهشتهم فقال وهو يفتح الكيس هذا هو قطار التسامح، وتابع الجد سأحكى لكم حكاية قطار التسامح كما أسميته وأحتفظت به سنينا طويلة إلى الآن. عندما كنت صغيرا فى مثل عمركم كنت أتمنى أن ألعب وأمرح لكن ظروفى وخاصة بعد وفاة والدى منعتنى أن أحصل على الألعاب لأنه كان لا يوجد مال يكفينى وكانت أمى الغالية تربى بعض الدجاج، والبط فى منزلنا حتى نستطيع أن نعيش، ورغم ظروفى فأننى كنت أحب المذاكرة، والمدرسة وكنت حريصا على العمل الجاد وفى أحد الأيام بينما كنت أجلس أمام منزلى المتواضع إذا بجارى شادى وكان فى مثل عمرى يخرج من بيته ومعه لعبه على هيئة قطار وأخذ يلعب به أمامى وكان شادى ظروفه المادية أفضل منى ورغم ذلك كان غير متفوق دراسيا وهذا اكثر شئ كان يضايقه منى فكان شادى يحرك القطار أمامى على الارض ويقلد صوته توت.... توت. . ..ورفض أن يجعلنى ألعب معه، وتابع الجد حديثه لم أتضايق كثيرا رغم مواقفه المتكررة، ومرت الايام وبينما أنا ذاهب كعادتى إلى المدرسة رأيت هناك قطار قادما نحو شادى فأسرعت الخطى ودفعته بعيدا قبل أن يدهسه القطار، وكان هدفى فى هذه اللحظة أن أنقذه ونسيت أفعاله معى ومضايقاته المستمرة لى، فأنقذت حياته من القطار، شعر شادى فى هذه اللحظات بمشاعر متضاربة من خجل، وندم، وأعتذار، وأرتبك وحضنى بقوة وشكرنى بشدة وتأسف على كل ما فعله معى. ومر اليوم سريعا ورجعت إلى منزلى ثم سمعت طرقا على الباب ووجدت شادى مبتسما وقدم لى هذا القطار الذى أمامكم كهدية وصمم على ذلك رغم رفضى لذلك، ولم أظهر فرحتى الكبيرة وشكرته على الهدية الرائعة ولهذا أسميته قطار التسامح، ففرح الأحفاد بجدهم وأخلاقه الجميلة، ورددوا جميعا ما أحلى التسامح فى هذه الحياة فضحك الجميع وطلبوا من جدهم حكاية أخرى. مناقشة الأطفال حول القصة وما هى الدروس المستفادة منها؟ وما هو الموقف الذى حدث بين الجد وبين جاره شادى فى البداية؟ ومالذى فعله الجد مع جاره شادى فى حادثة القطار؟ وما هى ايجابياتها وسلبياتها؟ ولماذا سمى الجد القطار بقطار التسامح؟

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة.
٢. اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

نتائج الدراسة:

نستعرض هنا نتائج الدراسة ومناقشتها، حيث يتم عرض فروض الدراسة وأساليب معالجتها إحصائيا، مع تقديم تفسير لهذه النتائج.

- نتائج الفرض الأول، وينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال العدوانيين فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس العفو للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الحساسية للظروف	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٦٩٢	٠,٠٠١
العفو عن الذات	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٦٩٠	٠,٠٠١
العفو عن الآخرين	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٧٠٣	٠,٠٠١
الدرجة الكلية	٢٣	٣٤٥	٨	١٢٠	صفر	٤,٦٨٤	٠,٠٠١

أشارت نتائج جدول (٢) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال العدوانيين على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية) فى القياس بعد البرنامج؛ وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة من الأطفال العدوانيين على مقياس العفو للأطفال، كما يتضح من جدول (٣).

جدول (٣) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال

المجموعة والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحساسية للظروف	٢٣,٤٦٧	٢,٥٣٢	١٠,١٣٣	١,٩٩٥
العفو عن الذات	٢١,٨٠٠	٣,١٨٩	٩,٩٣٣	١,٧٠٩
العفو عن الآخرين	٢٢,٤٠٠	٢,٧٤٦	٩,٦٦٧	١,٣٤٥
الدرجة الكلية	٦٧,٦٦٧	٢,٢٢٥	٢٩,٧٣٣	٢,٨٤٠

بينت نتائج جدول (٣) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة من الأطفال العدوانيين على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية) فى القياس بعد البرنامج؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الأول.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين العفو ومكوناته سواء من

خلال قصة الاعتذار واجب (وهى تحكى عن أهمية العفو والاعتذار عند القيام بالسلوك الخاطئ)، وقصة حكاية أحمد (وهى تحكى عن الشعور بالذنب تجاه من أخطأنا فى حقه وعدم تكرار الخطأ نفسه مرة أخرى) وقصة العفو عند المقدرة (والتى تحكى عن أن العفو عند المقدرة وعن التمييز بين السلوك المرغوب والسلوك غير المرغوب وتنمية القدرة على تقبل الأخر وأن العفو ليس دليل على الضعف) وقصة التاجر وقاطع الطريق (والتى تحكى عن التعامل بإيجابية مع الآخرين والتعرف على نقاط الضعف والقوة وعن الشعور بالرضا عن الحياة) وقصة الوردة الحزينة (والتى تحكى عن تقدير مشاعر الآخرين واحترام خصوصيتهم والاستفادة من كل شئ يوجد حول الطفل) وقصة تعليم العفو (والتى تحكى عن تحمل الطفل مسؤولية أفعاله وتنمية القدرة على حل المشكلات والاعتراف بالحق مهما كانت النتائج) وقصة قطار العفو والتسامح (والتى تحكى عن عدم التمسك بالرأى الخاطئ والقدرة على اتخاذ القرار المناسب فى الوقت المناسب والسيطرة على الغضب).

اعتمدت الباحثة على استخدام أفلام الكرتون: وهى تعد إحدى الوسائل التدريبية التى تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث إنها وسيلة محببة للأطفال فتمس حواسهم، كحاسة البصر فتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والألوان التى تقوم عليها، وكذلك الشخصيات المتنوعة التى تجذب انتباههم ومنها كرتون البطة بطوط، وكرتون كن متسامحا، وكرتون عيد ميلاد سلمى والتى اعتمدت على شخصيات تساعد على تنمية الثقة بالنفس والعفو عن الذات وعن الآخرين وفى المواقف المختلفة بما ساهم فى تحسين العفو لدى الأطفال مرتفعى العدوان.

كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة المقدمة تثير فى نفسية الطفل البهجة والسعادة وأن تكون محببة له حتى تكون الأنشطة دافع لاستمراره فى الجلسات ومحفزة على الإنجاز، كما راعت وجود معززات تقدم للأطفال والتى ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية وكانت معززات مادية كالحلوى واللعب وأيضا فى صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر ولقد كانت مفيدة فى تدعيم السلوك وإثارة البهجة والسرور وحسنت ثقة الطفل بنفسه.

كما راعت الباحثة أن يكون هناك تقويم مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثة من معرفة مدى تحقق هدف كل نشاط ومدى تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال فى القصص، كما راعت استمرار أثر النشاط مع الأطفال حتى الجلسة المقبلة وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلي.

كما اهتمت الباحثة بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه النشاط فأحيانا يكون مبادرا فى مساعدته فى تنظيم حجرة النشاط وترتيب الأدوات والخامات وأوقات كان دوره سلبيا من خلال سماعه قصة تسرد.

كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين الأطفال من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتيحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثة ومع الأطفال الآخرين والاشتراك فى الأنشطة التى كانت تقدم لهم.

- نتائج الفرض الثاني، وينص على "توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال العدوانيين فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس العفو للأطفال وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٥) على مقياس العفو للأطفال

القياس والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الحساسية للظروف	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤٢٩	٠,٠١
العفو عن الذات	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤١٧	٠,٠١
العفو عن الآخرين	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤١٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	صفر	صفر	٨	١٢٠	صفر	٣,٤١٦	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال العدوانيين على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال العدوانيين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال، وكما يتضح من جدول (٥).

جدول (٥) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية قبل وبعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحساسية للظروف	١٠,٠٠٠	١,٩٦٤	٢٣,٤٦٧	٢,٥٣٢
العفو عن الذات	٩,٨٠٠	١,٥٦٨	٢١,٨٠٠	٣,١٨٩
العفو عن الآخرين	١٠,٠٦٧	١,٢٢٣	٢٢,٤٠٠	٢,٧٤٦
الدرجة الكلية	٢٩,٨٦٧	٢,٢٣٢	٦٧,٦٦٧	٢,٢٢٥

بينت نتائج جدول (٥) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق البرنامج على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، لذلك ظلت المجموعة الضابطة تعانى من انخفاض العفو. ويؤكد ذلك دراسة شوتات، (Chautat, 2004) بهدف دراسة فاعلية برنامج تربوى قائم على العفو لأطفال المرحلة الابتدائية لتنمية العفو لديهم وكانت نتائج الدراسة أن البرنامج أسهم فى زيادة استعداد الطلاب للعفو واتخاذ مواقف ايجابية تجاه أصدقائهم ودراسة نورى (Noori& et.l, 2012) لدراسة فاعلية العلاج الجماعى القائم على العفو كمتغير ايجابى يسهم فى خفض بعض السلوكيات غير المرغوبة كالعدوان على مدار ١٢ جلسة جماعية وتوصلت النتائج إلى أن العدوان سواء كان لفظى أو جسدى أو غضب وعدائيه فهو انخفض لدى المجموعة التجريبية بقوة بعد التعرض لبرنامج العفو مما يشير إلى أن العفو يؤثر بقوة فى خفض مستوى العدوان بأنواعه اللفظى والجسدى والغضب والعدائية.

- نتائج الفرض الثالث، وينص على "لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال العدوانيين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين قبل وبعد البرنامج للمجموعة الضابطة (ن= ١٥) على مقياس العفو للأطفال

القياس والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الحساسية للظروف	٣	٣	٣	١٢	٣	١,٣٤٢	غير دالة
العفو عن الذات	٢,٥٠	٧,٥	٢,٥	٢,٥	٢,٥	واحد	غير دالة
العفو عن الآخرين	٣,٥٠	١٤	٣,٥٠	٧	٧	٠,٨١٦	غير دالة
الدرجة الكلية	٤,٨٣	٢٩	٦,٥٠	٢٦	٢٦	٠,١٥٩	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٦) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من الأطفال العدوانيين على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية)؛ فى القياسين قبل وبعد البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من الأطفال العدوانيين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال، وكما يتضح من جدول (٧).

جدول (٧) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد البرنامج على مقياس العفو للأطفال

القياس / البعد	قياس قبلي		قياس بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحساسية للظروف	٩,٩٣٣	٢,٠١٧	١٠,١٣٣	١,٩٩٥
العفو عن الذات	١٠,٠٦٧	١,٧٠٩	٩,٩٣٣	١,٧٠٩
العفو عن الآخرين	٩,٨٦٧	١,٣٥٦	٩,٦٦٧	١,٣٤٥
الدرجة الكلية	٢٩,٨٦٧	٢,٤٧٥	٢٩,٧٣٣	٢,٨٤٠

بينت نتائج جدول (٧) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى للبرنامج على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث.

ويرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتحسين العفو ومكوناته وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس العفو للأطفال فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة لهذه الأنشطة وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع الأنشطة ما بين أنشطة جماعية وقصصية وفنية وحركية.

ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام فنيات فى الجلسة كالإقتداء بالنموذج، لعب الأدوار، حل المشكلات، الواجب المنزلى ويتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس العفو للأطفال مرتفعى العدوان بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هى دون تحسن.

- نتائج الفرض الرابع، وينص على "لا توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال العدوانيين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس العفو للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، ويوضح ذلك جدول (٨).

جدول (٨) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها بين القياسين البعدي والتتبعى لتطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية (ن= ١٥) على مقياس العفو للأطفال

القياس والقيم / البعد	تجريبية (ن= ١٥)		ضابطة (ن= ١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط رتب	مجموع رتب	متوسط رتب	مجموع رتب			
الحساسية للظروف	٦,٩٥	٦٩,٥	٨,٨٨	٣٥,٥	٣٥,٥	١,٠٧٥	غير دالة
العفو عن الذات	٥,٧٩	٤٠,٥	٨,٤٢	٥٠,٥	٤٠,٥	٠,٣٥١	غير دالة
العفو عن الآخرين	٧,٢٠	٣٦	٦,٨٨	٥٥	٣٦	٠,٦٦٨	غير دالة
الدرجة الكلية	٨,١٠	٤٠,٥	٦,٣١	٥٠,٥	٤٠,٥	٠,٣٥١	غير دالة

أشارت نتائج جدول (٨) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال العدوانيين على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية)؛ فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسبت الباحثة المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال العدوانيين فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس العفو للأطفال، وكما يتضح من جدول (٩).

جدول (٩) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعةالتجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس العفو للأطفال

القياس والقيم / البعد	قياس بعدي		قياس تتبعي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
الحساسية للظروف	٢٣,٤٦٧	٢,٥٣٢	٢٢,٧٣٣	٢,٣٧٤
العفو عن الذات	٢١,٨٠٠	٣,١٨٩	٢٢,٢٠٠	٣,١٨٩
العفو عن الآخرين	٢٢,٤٠٠	٢,٧٤٦	٢٣,٠٠٠	٢,٥٦٣
الدرجة الكلية	٦٧,٦٦٧	٢,٢٢٥	٦٧,٩٣٣	٣,٨٨٢

بينت نتائج جدول (٩) التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس العفو للأطفال (الحساسية للظروف، والعفو عن الذات، والعفو عن الآخرين، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات:

١. إعداد برامج متعددة المحاور لتنمية العفو لدى الأطفال العدوانيين.
٢. العمل على توفير أماكن فى المدارس يتاح فيها تقديم الأنشطة والألعاب المختلفة التى تسهم فى تحسين العفو لدى الأطفال مرتفعى العدوان.
٣. الاهتمام بإعداد برامج إرشادية للأمهات والآباء للتوعية بماهية العفو وكيفية تحسينها لدى الأطفال مرتفعى العدوان.
٤. توفير أنشطة تعتمد على اللعب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة فى المراحل ذات العمر الصغير.
٥. توفير أنشطة تعتمد على اللعب لتحسين العفو لدى الأطفال العدوانيين للحد من الأضطربات والمشكلات النفسية.

البحوث المقترحة:

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب فى التخفيف من حدة المشكلات النفسية للأطفال العدوانيين.
٢. فاعلية برنامج لتنمية الصلابة النفسية لدى الأطفال العدوانيين.
٣. فاعلية برنامج لخفض قلق المستقبل لدى الأطفال العدوانيين.
٤. فاعلية برنامج لتحسين الذكاء الاجتماعى لدى الأطفال العدوانيين.
٥. دراسة العفو لدى عينة من الأطفال العدوانيين وعلاقتها بضبط الذات لدى أمهاتهم.
٦. برنامج لتنمية المرونة النفسية لدى الأطفال العدوانيين.

المراجع:

١. أحمد الزغبي. (٢٠٠٥). **مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية (أسبابها وسبل علاجها)**. دمشق: دار الفكر.
٢. حنان بنت عطية الجهني. (٢٠١٠). دور الوالدين فى تنشئة الأبناء على خلق العفو. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، ٢(٢)، ٢٤٠- ٢٩٦.
٣. حسن مصطفى. (٢٠٠١). **الاضطرابات النفسية فى الطفولة والمراهقة الأسباب- التشخيص- العلاج**. القاهرة: مكتبة القاهرة للكتاب.
٤. سحر فاروق الصادق (٢٠٠٠). العنف فى صحافة الأطفال العربية بالتطبيق على ما يقرأ الطفل المصرى. **رسالة دكتوراه**. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
٥. عبدالمحسن بن حضاض السلمى (٢٠٠٧). المضامين التربوية للعفو الواردة فى صحيح البخارى وتطبيقاته. **رسالة ماجستير** (غير منشورة) جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة.
٦. عبير محمد. (٢٠١٠). **القوى الإنسانية كيف نكتشفها لدى أبنائنا**. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.
٧. عصام عبداللطيف العقاد. (٢٠٠١). **سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجى معرفى جديدة**. القاهرة: دار غريب.
٨. فاطمة مبارك. (٢٠٠٤). دراسة للسلوك العدوانى وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بدولة قطر. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٩. فاطمة محمد محمد منصور. (٢٠١٢). فاعلية السيكودراما فى خفض السلوك العدوانى لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
١٠. كنز حسن. (٢٠١٦). تنمية العفو كمدخل لتحسين الحب الأسرى لدى عينة من حديثى الزواج. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.
١١. محمد رزق البحيرى. (٢٠٠٧). تنمية الذكاء الوجدانى لخفض حدة بعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكيا. **مجلة الدراسات**

النفسية، المجلد (١٧)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٢.مروة سداوى احمد مصطفى. (٢٠١٠). تنمية ضبط الذات لخفض العدوان لدى عينة من الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٣.نجوان حسين (٢٠١٠). فاعلية برنامج للتربية الرياضية فى خفض حدة السلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية درسات الطفولة، جامعة عين شمس.

14. Ahn- Im, Grace. (2016). United State, clinical psychology, **Psy.D**, **Philosophy**, religion and theology psychology children Enright Forgiveness Program Religious, Wheaton College, Religion, Clinical Psychology.

15. F Lavafpour Noori, K. Zahrakar, B. Sanai Zaker. (2012)**. A Study of effectiveness of group forgiveness therapy in reducing aggression among (11- 13) years old male adolescents in city of dezful**.2 0(4), 489- 500.2012.

16. Klatt, J. (2008). Testing A Forgiveness intervention to treat aggression among adolescents. A pilot study. **Ph.D**. Thesis. University of Wisconsin- Madison.

17. Philip, A. (2014). Forgiveness as a Mediator between Emotional Intelligence and Parent Child Relationships. **Ph.D**. Thesis. The Educational College, University North central.